اى ومن السبيل ما هو مايل عن الاستقامة بارادته تعالى دون
رضاه وهو سبيل الشيطان والبدع والاهواء يقال جار فلان
عن القصد اذا مال عن الجادة بسوء اختياره وقيل اليهودية
والنصرانية وساير الاديان الكفر ولو شاء لهداكم اجمعين اى
لو شاء مشية قسر فى هداية الخلق لارشدكم الى صلاحكم
اجمعين بان ينزل آية تلجيكم الى الايمان وقال الله تعالى ولو شاء
ربك مشية قسر والجاء لجعل الناس امة واحدة اى لخلق كلهم
مكرمين بدين واحد وهو دين الاسلام بالاضطرار ولكنه
علم ان بعضهم ليسوا باهل لذلك فلم يضطرهم الى الاتفاق على
دين الحق ولا يزالون مختلفين على اديان شتى من نصرانى
ويهودى ومجوسى ومشرك ومسلم لان الله تعالى مكنهم من الاختيار
الذى هو اساس التطبيق فاختار بعضهم الباطل وبعضهم الحق
الا من رحم ربك اى الا ناسا هداهم الله ولطف بهم بتاييده
فاتفقوا على دين الحق غير مختلفين فيه ولذلك اى وللاختلاف الذى
ينشأ من تمكين الاختيار خلقهم ليثيب مختار الحق ويعاقب
مختار الباطل فيكون فريق فى الجنة وفريق فى السعير وقيل معناه
وللرحمة خلقهم يعنى للاسلام والعبادة التى هى سبب الرحمة وتمت
كلمة ربك اى سبق حكمه فى علمه ووجب للمختلفين فى دينه بكفرهم
وهو لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين لعلمه بكثرة من
يختار الباطل ويترك الحق وقال الله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس
هداها اى رشدها على طريق القسر والالجاء ولكن بينا الامر

على الاختيار دون الاضطرار فاستحبوا العمى على الهدى ولكن
حق اى وجب القول بالوعيد على اهل العمى منى وهو لاملأن
جهنم من الجنة والناس اجمعين اى كفارهما فذوقوا اى يقال
لهم يوم القيمة ذوقوا العذاب بما نسيتم اى بسبب نسيانكم
وذهولكم بالشهوات عن تذكر العاقبة او النسيان بمعنى الترك
لقاء يومكم هذا اى يوم القيمة والاستعداد له انا نسيناكم
اى جزيناكم جزاء نسيانكم وتركناكم كما تركتم العمل بطاعتنا
وذوقوا عذاب الخلد اى الدائم فى جهنم بما كنتم تعملون من الكفر
والمعا… الموبقة وقال الله تعالى من يهدى الله اى من يهده
… فهو المهتدى اى فهو الذى وجد الوصول الى
…اب الفلاح ومن يضلل عن دينه بخذلانه
…ون باستحقاق العذاب وقال الله تعالى فمن
…شرح ويوفقه لاثابه يشرح صدره اى
…لام اى لقبول الاسلام فيدخل فيه
…نفسه فبعد نزول هذه الآية قالوا
…اذا دخل النور فى القلب انشرح
…ل نعم التجافى عن دار الغرور
…للموت قبل نزول الموت
…صدره ضيقا اى غير
…بالشك بوجه لا
…يصعد فى السماء اى

ونوفقه لما يطلبه فضلا منه لمن علم انه يختار الايمان فبنى الامر على الاختيار المرتب عليه الثواب والعقاب لا على الاجبار الذى لا يستحق به شيء وحققه بقوله ولتسئلن عما كنتم تعملون من الوفاء بالعهد ونقضه يوم القيمة